

الفترة المكية: الدعوة جهراً ج 2 | د. راغب السرجاني

raghib.sergani

من منعه غباؤه عن استيعاب فكرة ان الله عز وجل يرسل رسولا من البشر. لم يدرك عقله البسيط الحكمة من وراء ذلك كانوا عايزين ايه؟ كانوا عايزين ملك. وما منع الناس ان يؤمنوا اذا جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرًا رسولًا؟ يرد الله عز وجل عليهم -

00:00:00

برد عقلي ايضا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. لو الملك ازاي هتعرف تقلده؟ ازاي هتعرف تتخذه قدوة؟ اذا قام الليل ستقول هذا من شأنه. ابا بشر وهو ملك اذا حارب في سبيل الله -

00:00:20

تضحي بنفسه اذا انفق ماله اذا فعل اي شيء في سبيل الله عز وجل ستقول هو ملك. وانا بشر فلا استطيع ان افعل فعله. ولو انزله ملكا يتلبس بصورة البشر؟ لقال الناس يا ترى هو ملك ولا هو بشر؟ يلتبس على الناس امرهم وقالوا لولا انزل -

00:00:40

عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. قضت حكمة الله عز وجل انه اذا نزل الملك على القوم نزل عذاب نزل بالهلكة بعد ان يكذبوا الرسول. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. ولو جعلناه ملكا -

00:01:00

لجعلناه رجلا عشان يعرفوا يقلدوه لجعلناه رجلا ولا ليسنا عليهم ما يلبسون. الناس هتتلخبط يا اخواني. الناس مش هتبقى عارفة فده فعلا ملك ولا ده رسول؟ بشر وهو اصلا ملك؟ حاجة طبعا تلخبط. ومن الناس من منعه غباؤه من استيعاب فكرة البعث واليوم -

00:01:20

من الآخر. وطبعا ديت كانت من اكبر المشاكل في هذا الدين الجديد. فكرة البعض هو يقيس الامر بقياساته المحدودة. ولو ادى ادرك قدرة الله عز وجل لعلم انه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. يقول الله عز وجل يصف حالهم واقسموا بالله -

00:01:40

جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. هذا قسم اقسموا عليه متيقن ان الله عز وجل لا يبعث من يموت. بل وعدا عليه حققا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. انظر الى موقف العاص ابن وائل او ابي ابن خلف في رواية اخرى. جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:02:00

وفي يده عظم رميم وهو يفتته ويدروه في الهواء. وهو يقول يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله تعالى ثم يبعثك ثم يحشرك الى النار. ونزلت الآيات -

00:02:20

وخلی بالك الآيات تخاطب العقول. قال الله عز وجل اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فادا هو خصيم مبين هذا هو الدليل الاول خلي بالك من بدء الخلق. اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فادا هو خصيم مبين وضرب لنا -

00:02:40

مثلا ونسني خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم. هذا هو والدليل الاول الدليل الثاني الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فادا انت من منه توقضون متناقضات خلق الله -

00:03:00

عز وجل من الشجر الاخضر المليء بالماء خلق منه النار. هو قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. ثم الدليل الثالث اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم؟ بل وهو الخلاق العلیم. خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون -

00:03:20

اذا هذه الحقيقة الذي خلق السماوات والارض قادر على خلق الانسان. بل وهو الخلاق العلیم. ثم الخلاصة انما امره اذا اراد شيئا ان

يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون. بل ان من الناس في اهل مكة - 00:03:40

من كان شديد الغباء حتى اعترض على القرآن الكريم نفسه. والقرآن الكريم كلام الله عز وجل لا يشبهه كلام البشر ولا يستطيعون لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. والعرب في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم - 00:04:00
اعلم اهل الارض باللغة العربية واكثرهم اتقانا لها. يعلمون تمام العلم ان هذا ليس في مقدورهم. وليس في مقدور عموم البشر ولكن سبحان الله انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قالوا عن القرآن انه شعر وقالوا عليه سحر - 00:04:20
قالوا عنه كهانة وقالوا اشياء اخرى سنتعرض لها ان شاء الله بالتفصيل لاحقا. المهم ان هذه وغيرها كانت موانع للناس عن الانخراط في دعوة الاسلام العظيمة وبدأوا يخططون ويدبرون للكيد لهذا الدين سنة مضية الى يوم القيمة. الحرب بين الحق - 00:04:40
والباطل ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكتونون سواء. اخواني في الله احفظوا هذا القانون. الدعوات الصحيحة لابد ان تحارب. الدعوات الصحيحة لابد ان تحارب والابد ان يجتمع عليها اهل الباطل - 00:05:00

قد تؤجل المعركة ولكن لابد لها من حدوث. قد تأخذ صورا مختلفة ولكن لابد لها من حدوث. وبدأ الكفار في الكيد وسلكوا السبيل الذي سلكه من قبلهم من الكفار في صدر التاريخ والذي سلكه امثالهم الى يومنا هذا. والذي سيظل كذلك - 00:05:20
الى يوم القيمة سنة الله عز وجل ولن تجد لسنة الله تبديلا. وبدأوا ياخذوا خطوات متدرجة لايقاف المد الاسلامي وسبحان الله نفس الخطوات تتكرر في كل زمان. انظر الى قوله عز وجل اتواصوا به بل هم قوم طاغون. يا ترى - 00:05:40
بعضهم وصى بعض الاساليب ونفس الطرق ب المختلف اختلافات طفيفة لاختلاف الزمان او المكان لكن نفس الافكار واحدة ونفس طرق الصد وحده المرحلة الاولى من مراحل صد الدعوة الاسلامية. وقف المد الاسلامي. ماذا كانت هذه المرحلة؟ كانت مرحلة المحاولات السلمية - 00:06:00

اول حاجة في المحاولات السلمية حاولوا يحيدوا الانصار تحبيط الانصار من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة. قلنا ما فيش غير واحد بس يعلن نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو طالب. وقلوا له ان ابن اخيك هذا قد - 00:06:22

اذانا في نادينا ومسجدنا فانه عنا طيب خلي بالك ابو طالب لما استمع الى هذه الكلمات تأثر ولو لدرجة فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انبني عمك هؤلاء زعموا انك تؤذينهم في ناديه ومسجدهم فانته عن اذاهم - 00:06:45
يبقى واضح ان ابو طالب اتأثر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء فقال ترون هذه الشمس؟ قالوا نعم. قال فما انا باقدر ان ادعى ذلك منكم على ان تشعلوا منها بشعلة. يعني لو تقدروا تولعوا من الشمس ديت شعلة انا برضه مش هقدر اسيب هذا الدين - 00:07:07

فقال ابو طالب خلي بالك بقى ابو طالب اتغير مية وتمانين درجة. من شوية كان متأثر بكلام قريش وكان عايز يوقف الرسول صلى الله عليه وسلم لمنع اذى عن قريش الان بعد ان رأى ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب والله ما كذب ابن اخي قط فارجعوا - 00:07:31

راشدين فامر القوم ان يعودوا ويتركوا محمدا صلى الله عليه وسلم. يبقى صلابة الداعية وثقته في الله عز وفي دينه وتعظيمه لامر الامانة التي يحملها يلقي باثاره على من حوله. تنتقل هذه الصلابة ان - 00:07:52
قالا طبيعيا منه الى اتباعه والى احبائه والى مقربيه. بل انتقلت الى ابي طالب وهو كافر. ابو طالب كان مذبذبا في البداية لكن اصرار رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله يرد اهل الكفر دون اجابة لطلبهم. مع انه لا يرجو جنة ولا يخاف - 00:08:12
من نار فكيف بالمؤمنين؟ ثم ان هذه الصلابة من الداعية تؤثر سلبا ولا شك في ذلك على اعدائه. العدو مدجج بالسلاح. صاحب القوة والسلطان والتمكين عندما يرى داعية صلبا مستمسكا بمبارئه واسلامه يتزلزل كيانه - 00:08:32
يتضائل امام الداعية مهما كانت في هيئته الخارجية ممكتنا. كلما رأيت العدو الذي امامك يكتن من الحراسة جيوش والتحصينات اعلم انه يخاف منك اكثر مما تخاف انت منه. فلا تهتز. اذا فشلت المحاولة السلمية - 00:08:52

هي الاولى في تحجيد او تخويف ابي طالب. واستمر الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته. المحاولة السلمية الاخرى او الثانية
محاولة متكررة على مر الزمان والمكان. وسيلة الاعلام. استخدام الاعلام لوقف المد - 00:09:12

الاسلامي في مكة. ازاي يستخدموا الاعلام؟ استخدمو الاعلام في ثلاثة محاور تلات طرق استخدمو بها الاعلام عشان يوقفوا الدعوة
الاسلامية في مكة. المحور الاول هو تشويه صورة الداعية امام الناس. مين الداعية - 00:09:32

الداعية صلى الله عليه وسلم هو الذي اعلن دعوته. اذا يشوه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم. حرب اعلامية كبيرة جدا. حرب
اعلامية بقيادة الوليد ابن المغيرة وابي لهب وغيرهم. خل بالك ده تحالف من قبائل مختلفة لحرب الاسلام. ادي ابو - 00:09:50

ذهب اهوات من بنى هاشم. وادي الوليد بن المغيرة من بنى مخزوم. يعني بنى هاشم على عداوتها لبني مخزوم هي قاعدة معها
دلوقتبي بيعملوا خطة لشن حرب اعلامية على رسول الله صلى الله عليه وسلم. عملوا ايه؟ عملوا مؤتمر. مؤتمر ضم - 00:10:10

معظم الفصائل المكية في ذلك الوقت وكان واضح ان الوليد ابن المغيرة هو الذي يتزعم هذا المؤتمر. قال الوليد يا معشر قريش انه
قد حضر الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم. وقد سمعوا بأمر أصحابكم هذا. يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

فاجتمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم ببعض ويرد قولكم بعضه بعضه واضح ان الوليد ابن المغيرة بيحارب الاسلام بذكاء.
عايز يجمع اقوال الناس في قول واحد حتى يكون مقنعا للناس في - 00:10:53

امين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رأيا نقول به. فقال بل انتم قولوا اسمع يعني عايز
يطلع كل اللي عندهم. فقالوا نقول كاهن. بدأوا يفكرون في كذبة مناسبة. خلي بالننا - 00:11:12

هم يعلمون ان ما يقولونه هذا ليس صوابا. ولكنهم يفترضون على الله عز وجل الكذب فقالوا نقول كاهن الوليد بن المغيرة ذكي قال ما
هو بكاهن لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة - 00:11:35

كافر وسجعه. يعني الناس مش هتقتنع لو قلتة كاهن. ما تنفعش. شوفوا كدبة تانية. فقالوا نقول مجنون. فقال ما هو بمجنون لقد
رأينا الجنون وعرفناه فما هو تخنقه ولا تختالجه ولا وسوسنته. سببكم طبعا من كل هذه الالفاظ - 00:11:54

المهم يعني ايه؟ انه ليس بالجنون. فقالوا نقول شاعر. فقال ما هو بشاعر؟ قد عرفنا الشعر برجز وقريضه ومقوضه ومبسوطه. فما
هو بالشعر؟ يعني عرفنا كل انواع الشعر وهذا بالتحقيق ليس شعرا - 00:12:14

قالوا فنقول ساحر. قال ما هو بساحر؟ لقد رأينا السحارة وسحرهم. فما هو بنفسه ولا عقده يا سبحان الله! محتاسين يا اخوانى في
الله! محتاسين فعلا! مش عارفين يعملوا ايه! طيب ما تقولوانبي! اريح لكم! وتتبعلوه وتكون النجا في الدنيا - 00:12:34

حاجة في الآخرة لكن سبحان الله انغلقت العقول على هذه الحرب. قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس؟ هم ما محتاسين مش عارفين
يقولوا ايه فقال الوليد بن المغيرة والله خلي بالننا من الكلام. والله ان لقوله لحلاوة - 00:12:54

وان اصله لعدق. العذر ليه النخلة؟ وان فرعه لجناه. الجناء اللي هي ما يجي من الشمر. وما انت؟ وخلي بالك الكلام ده للوليد وما انت
بقائين من هذا شيئا الا عرف انه باطل. سبحان الله - 00:13:12

وان اقرب القول يعني خلي بالك هو بيقول وان اقرب القول هو يعلم ان هذا القول ليس ب صحيح ولكن يعني اكبر كذبة من الممكن ان
انطلي على الناس في هذه الكذبة. وان اقرب القول ان تقولوا ساحر جاء بقول هو سحر. يعني ساحر غير طبيعي - 00:13:29

غير تقليدي مش بيسحر زي الناس اللي قبل كده عن طريق النفث والعقد. ولكن كلام الوليد يعني ولكنه يسحر بقول هو سحر يفرق
به بين المرء وابيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته. يعني سبحان الله - 00:13:49

عرف ان هو بيكتب ومع ذلك شجع الناس ان هي تكتب عشان تحارب الدعوة. ده نهج كتير جدا جدا من الناس اللي بتحارب الدعوة
فنزل قول الله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا. تهديد مربع ذرني ومن خلقت وحيدا. وجعلت له ما - 00:14:09

الممدودة وبنين شهودا ومهدت له تمهدنا ثم يطبع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا. كلام على الوليد بن المغيرة كلا انه كان لاياتنا
عنيدة. سارهقه صعودا. وشف بقى التصوير للحالة النفسية اللي كان فيها - 00:14:29

ابن المغيرة وهو عمال يفكر ازاي يحارب الدعوة. سارهقه صعودا انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل الى كيف قدر ثم نظر ثم عبس

وبسر. صراع نفسي داخلي عنيف بين علمه بالحق وبين انكاره له. وهكذا نفسية الكافر - 00:14:49

المضطربة ثم ماذا كانت النتيجة؟ ثم ادبر واستكبر. بعد كل هذا التفكير الشديد الطويل ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر والعقاب ساصليه سقم - 00:15:09

هذا امر من سنن الله عز وجل ان يقف الكافرون وهم يعلمون ان هذا حق يقفون ويحاربون الدعوة طاقتهم كما فعل الوليد ابن المغيرة وكما فعل ابو لهب وكما فعل غيرهم - 00:15:29

وسبحان الله مع كل هذا الاعداد ومع كل هذا المؤتمر الضخم الا انهم ليسوا بموفقين لان الله عز وجل بنفسه يحاربهم الامكانيات الاعلامية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اقل بكثير من امكانيات الكافرين. ومع ذلك كان يصل الى - 00:15:47

لية؟ ببساطة لانه يقول الحق. وشتان بين الحق والباطل. وهي رسالة الى كل الدعاة لا يحيطن انك سطوة اعلام المحاربين لدعوة الله عز وجل. ولا تحسين الذين كفروا سبقو انهم لا يعجزون. يبقى - 00:16:07

اول محور سلكه اهل الباطل في حربهم الاعلامية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان تشويهه صورة الداعية تشويهه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم. المحور الثاني كان تشويهه الدعوة ذاتها. تشويهه الاسلام الطعن في اصل الاسلام. وانه يدعو - 00:16:27

الى اشياء خرافية ليست حقيقة. فحتى لو لم يكن للناس اعتراض على شخص الداعية. فهناك اعتراض على كلام الداعية. يعني الاعلام في مكة كان يضرب تارة في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم او في شخص الداعية وتارة يضرب في مادة الرسالة او في الاسلام. ماذا قالوا - 00:16:47

قالوا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. يعني هذا كذب الفه بمساعدة اخرين. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملئ عليه بكرة واصيلا. الكتب الاولين استنسختها. سبحان الله! مع انهم يعلمون انه - 00:17:07

اي لا يقرأ ومع انهم يعلمون حياته من اولها الى اخرها. وما غادر مكة الا قليلا. ولم يكن يغادرها بمفرده. فكيف فكل هذا القرآن ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين - 00:17:27

كما بينما في درس سابق ادعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلم القرآن على يد غلام نصراني. وبالطبع هم كاذبون ويعلمون انهم كاذبون ولكنهم كما قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقننها انفسهم. عملوا ايه تاني؟ تشويهه لفكرة - 00:17:47

توحيد برضه ده طعن في اصل الرسالة. كما ذكرنا منذ قليل قالوا اجعل الله لها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب هذا الصوت العالمي للباطل قد يشتت افكار العوام. عملوا ايه برضو؟ عملوا تشويهه لفكرة البعث. وقال الذين كفروا - 00:18:07

هل ندلكم على رجل ينبيكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا؟ تخيل اهل مكة يدعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب. الذي كانوا يسمونه الصادق الامين. الان يقولون انه كذاب. افترى - 00:18:27

على الله كذبا ام به جنة؟ بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال بعيد. عمل تشويهه لأخلاقيات هذا الدين. يعني مثلا قالوا هذا دين يفرق بين المرء وزوجه. وبين المرء واهله وهكذا. وما جاء دين يجمع الناس ويوحد - 00:18:47

صفوفهم مثل دين الاسلام. ولكن الاسلام يريد ان يوحد الناس على اساس متين واحد يستوي فيه اهل الارض جميعا وهو اساس العقيدة وهذا ما تأبه قريش وهكذا يفعل اهل الباطل دائمآ اخواني في الله - 00:19:07

دائما يتهمون الاسلام في ذاته كما يشوهون صورة الداعية يشوهون صورة الدين. يعني الان نرى الناس يتهمون الاسلام بانهم دين الارهاب وما جاء دين يدعوا الى الرحمة كدين الاسلام. يتهمونه بالجمود الفكري وما جاء دين يدعو الى التفكير - 00:19:26

كدين الاسلام يتهمونه بالتلخلف العقلي. وما جاء دين يدعوا الى التعلم والتفقه وعمارة الارض كدين الاسلام وهكذا المحور الثالث من محاور الاعلام لمحاربة الدعوة هو محور غير مباشر ولكنه مؤثر جدا. المحور ده هو شغل الناس - 00:19:46

الباطل من الصعب على القلب المنشغل بالباطل ان يلتفت الى دعوة اصلاحية او الى دعوة الحق. من الصعب على الانسان الذي غرق في حياة اللهو والتفاهة والانحلال ان يهتم بدعوة جادة. خطبة قديمة لاهل الباطل ان يقدموا للناس - 00:20:07

المختلفة من الملهيات يعيش فيها الناس وما يبقاش عندهم وقت ولا عقل ولا قلب لدراسة هذا الدين. التفت الى هذه الخطبة

الشيطانية رجل من كفار قريش تولى ما يسمى بالاعلام المضاد لدين الاسلام. اعلام مضاد بصورة غير مباشرة هو - 00:20:27

ان يطعن مباشرة في دين الاسلام. لن يطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن فقط سيقدم للناس مشهيات وملهيات تشغل الناس في يومهم وليلتهم عرض متواصل اربعة وعشرين ساعة. هذا الرجل هو النضر ابن الحارث لعنه الله. وقف يحادث قريشا عن خطته -

00:20:47

قال يا معشر قريش والله لقد نزل بكم امر ما اوتاكم له بحيلة بعد. قد كان محمد فيكم غلاما حديثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في صبيغيه الشيب وجاءكم بما - 00:21:07

جاءكم به قلتم ساحر؟ لا والله ما هو ساحر. وقلتم كاهن؟ لا والله ما هو بكافر. خل بالك مين اللي بيتكلم؟ ده النضر ابن وكأنه يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم. يعلم ان ما جاء به هو الحق ولكنك يكابر. وقلتم كاهن؟ لا والله ما هو بكافر - 00:21:27

قلتم شاعر؟ لا والله ما هو بشاعر. وقلتم مجنون؟ لا والله ما هو بمجنون. يا معشر قريش. فانظروا في شأنكم فإنه والله لقد نزل بكم امر عظيم. مشكلة كبيرة يقع فيها الذين يصدون الناس عن الدعوات الاصلاحية وبالذات الاسلام - 00:21:47

الضخمة ان الدعاء الى الله عز وجل عادة ما يكونون على صورة طيبة جدا تفوق بكثير صورة اهل الباطل صدق امانة ادب في المعاملة مروءة في الاخلاق تفوق في العلم حزن في المنطق صعب جدا على الناس ان تقبل طعنا في الشخص الداعية - 00:22:07

وقد يصعب ايضا عليها ان تقبل طعنا في الرسالة. لأن الرسالة تتواافق مع فطرة الناس جميعا. اذا الالهاء عن الحق كان وسيلة من وسائل الكفر في حرب الاسلام. ماذا فعل النضر بن الحارث؟ ذهب النضر بن الحارث الى الحيرة في العراق - 00:22:27

يعني حوالي اكتير من الف وربع ميل كيلو متر بيذل مجھودا ضخما يسافر في بعثة الى العراق الى البلاد الاجنبية يتعلم فنا جديدا على الناس يلهي به شعب مكة. بيذل النضر بن الحارث المال والوقت والجهد والفكر للصد عن سبيل الله. اموال - 00:22:47

ميزانيات هائلة لنشر الاباحية والمجون. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. اخذ النظر ابن الحارث يتعلم احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم واسفندiar اساطير فارسية - 00:23:07

جديدة حكايات روايات قصص فيها تشویق وفيها اثارة وفيها جذب لانتباہ فيها تنشیط للشهوات فيها اباحتیة احیانا وغموض احیانا اخری وصراع في احیان ثلاثة ورومانسیة في احیان رابعة وهزل وضحك وكوميديا في احیان خامسة - 00:23:27

هكذا سیجد ما يوافق كل ذوق. ثم عاد النظر ابن الحارث الى مكة. عاد بهذا التنوير وبهذا التطور. وبهذا رقي في زعمه يرفع الناس في مكة الى مستوى حضرات الفرس. كما يزعم تحديث للفن في مكة. ثم بدأ في حرية - 00:23:47

ضد رسول الله صلی الله عليه وسلم. اذا جلس رسول الله صلی الله عليه وسلم مجلسا جادا محترما يذكر بالله ويرغب في جنته ويرهب من ناره جلس النضر بن الحارث بالقرب منه يحدث بحديثه الهزلي ويتمتع الناس برواياته ويقول والله - 00:24:07

ما محمد باحسن حديثا مني ولم يكتفي بذلك النضر. بل اشتري مطربات راقصات. يعني راجل بيعمل مجھود بدل ما تقدر تتخيل الراقصات في قصصه بدلًا من تخيل المجون في رواياته فلتشاهده عيانا بيانا بنفسك امعان في الالهاء والتضليل - 00:24:27

حاجة كده زي الفيديو كليب دلوقتي. كلما سمع ان رجلا مال قلبه الى الاسلام سلط عليه المطربات والراقصات. يلهينا عن سماع كلام الایمان وكلما نشط رسول الله صلی الله عليه وسلم نشط النضر بن الحارث. يعني هناك في مواسم واضحة بيبقى فيها نشاط للدعوة -

00:24:47

زي مسلا موسم الحج في هذه المواسم الدينية ينشط النضر ابن الحارث في ملهياته نزل فيه وفي امثاله قول الله عز وجل ومن ناسي من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. واذا تتنلى - 00:25:07

اياثنا ول مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرأ فبشره بعذاب اليم. وهكذا اخوانی في الله يتواصى اهل الباطل بهذا المنهج شغلوا الناس بلهو الحديث وبالذات في فترات زيادة الایمان. ولعلنا بذلك نفهم احداثا خفية على - 00:25:27

بعضنا نفهم مثلا النشاط الاعلامي الرهيب في شهر رمضان تقدس ضخم للاعمال الفنية الملهية عن اي شيء جاد الحياة ملهية عن الدين وغير الدين. برامج حافلة اربعة وعشرين ساعة. قنوات تلفزيونية لا حصر لها. تنوع غير مسبوق فيما يقدم افلام - 00:25:47

تمسليات مسرحيات اغاني فيديو كليب عروض كلامية زي ما بيسموها توك شوز وال حاجات ديت. رياضة فوازير برامج ضاحكة كل ما هذا في شهر رمضان؟ شهر الصيام والقيام والقرآن والزكاة والصدقة. المفروض ان هذا هو اكثـر الشهور جدية في السنة - 00:26:07
المفروض ان المؤمن في هذا الشهر لا يجد وقتا للانواع المختلفة من الطاعة التي يريد ان يقوم بها. كما ان المفروض اخواني في الله ان قلب المؤمن يكون اكثـر رقة واطمئنانا وايمانا وقربا من الله تعالى. الشياطين مصفدة والمساجد ملأى - 00:26:27
الخير كثـر هذه الثورة الایمانية في قلب المؤمن تلقت انظار اهل الباطل فيتحركون بنشاط اكبر ويكرسوا جهدهم في هذا الشهر الكـريم. وهذا لا يخفى اخواني في الله على عاقل وعلى اهل الایمان ان يحذروا وخطبة النضر ابن الحارت - 00:26:47
قديمة حديثة رأيناها باعيننا وسمعناها في السارق موقف النضر ابن الحارت ايضا يذكرنا بما يفعله اليهود الان في فلسطين. اليهود عندما شاهدوا تعاطفا كبيرا من الشعب مع الانتفاضة وشهدوا قرب - 00:27:07
من الله وشاهدوا عمليات استشهادـية وشاهدوا اصرارا واضحا على الجهاد في سبيل الله. شاهدوا كل هذا الامر ماذا فعلوا؟ انهم فكروا كما فكر النضر ابن الحارت تماما اذاعوا على كل محطـات التليفزيون في فلسطين افلاما اباحية جنسية في كل فترات اليوم تقريبا - 00:27:22
من غير اشتراك ومن غير اي كلفة. هـم يعلمون انه لو انشغل الشباب في هذا اللهو الحرام فلا شك انهم سيبعدون عن الله. ولو ابتعدوا عن الله لا شك انهم سيفهمون. اذا النضر ابن الحارت حارب الاسلام بطريقـة ما زالت تطبق الى يومنا هذا. وستظل - 00:27:42
الى يوم القيـامة وصدق الله العظيم اذ يقول اتواصـوا به بل هـم قوم طاغـون. واني في الله اشعر اني قد اطلـت وما زـال في جـعبة اهل الكفر الكثـير. هل ينسـت قريـش في حربـها للـدعوة؟ لا. ما زـال في جـعبة اهل طـرق كثـيرة - 00:28:02
للمحارـبة وطرق خـبيثـة جدا وشـيطـانية جدا. ترى ماذا فعل اهل الباطـل بعد هذه المحـاولات الفـاشـلة؟ ترى كيف ولـانـهـاء الـوـجـود الـاسـلامـيـ في مـكـةـ. ثمـ كـيفـ دـافـعـ المـسـلـمـونـ عنـ عـقـيـدـتـهـمـ؟ وكـيفـ ربـىـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـحـابـهـ عـلـىـ الثـبـاتـ؟ هذا - 00:28:22
ما سنـعـرـفـهـ انـ شـاءـ اللهـ فيـ الدـرـسـ القـادـمـ فـسـتـذـكـرـونـ ماـ اـقـولـ لـكـمـ وـافـوـضـ اـمـرـيـ الىـ اللهـ انـ اللهـ بـصـيرـ بـالـعـبـادـ. وجـازـاـمـ اللهـ خـيـراـ منـ كـثـيرـاـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:28:42